جامعة الملك عبد العزيز
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
عمادة الدراسات العليا

علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة

إعداد
وائل بن ناصر بن عبد الله آل مقبل

أ.د. نبيل محمد زايد
أستاذ علم النفس التربوي والقياس النفسي
جامعة الملك عبد العزيز

١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

أولاً- مقدمة البحث:

مع الانفجار المعرفي وثورة المعلومات التي اجتاحت العالم لم يصبح للتخمين نصيب كبير في النجاح والتقدم وأصبح السلاح الحقيقي الذي يجب أن يتسلح به طلاب اليوم ورجال الغد هو سلاح المعرفة الصحيحة، وتزويدهم ببناءات معرفية قوية متميزة واضحة ومنظمة، ي يستطيعوا خوض معركة ثورة المعرفة وخاصة التكنولوجية منها، والطريق السليم إلى النجاح في بناء الشباب معرفياً وبناء عقولهم على نحو سليم هو تمهيد الطريق لهم باستراتيجيات جيدة لكيفية تنظيم أوقاتهم والعمل على إدارتها، إضافة إلى السعي في تحقيق أهدافهم، والعمل على تحقيقها وكيفية الحصول على المعلومات السليمة في أقل وقت وبأسهل الطرق وكل ذلك يتسنى لهم عن طريق إلمامهم باستراتيجيات تجهيز المعلومات من خلال المهارات الفعالة للاستذكار (رزق، ٢٠٠٤: ٩٢)

ومن المعلوم أن عملية التعليم تتطلب جيداً جهداً من المعلم والمتعلم على حد سواء ونظراً لما للجهد البشري عامة من قيمة بالغة فقد بذلت المحاولات بصورة مستمرة لتنظيمه وحسن استثماره حتى يمكن الاستفادة منه إلى أقصى حد ممكن وتحاشي تبديده وضياعه سدى، وذلك لأن عملية التعلم من العمليات المعقدة التي تدخل فيها عمليات عقلية مختلفة، ووظيفة هذه العملية هي مساعدة الفرد على أن يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها بأبسط طريقة ممكنة له (إبراهيم وزيدان، ١٩٩٣ : ١٤٢)

وتعد عملية الاستذكار من عمليات التعلم المهمة التي لا غنى عنها للطالب في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة، حيث أنها عملية ملازمة للمتعلم منذ بداية تعلمه إلى نهايته لما لها من أثر كبير على مستوى تحصيله الدراسي (سليمان، ٢٠٠٥: ١٣)

ويتفق كثير من الباحثين على تأثير عادات الاستذكار السليمة والاتجاهات نحو الدراسة على التحصيل الأكاديمي للطلاب، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يمتلكون طرق استذكار دراسي أفضل من أقرانهم من ذوي التحصيل المنخفض، الذين يمتلكون طرق استذكار خاطئة وذلك في مجالي تنظيم الوقت واستراتيجيات الدراسة، بينما أظهرت دراسات أخرى وجود علاقة إيجابية بين العادات الدراسية السليمة والتحصيل الأكاديمي وكذلك بين الاتجاهات والتحصيل الدراسي (العفنان، ٢٠٠٦م)

وقد أكدت دراسات هوفر (١٩٨٩) وباركل (١٩٨٩) على أهمية إكساب الطلاب عادات الاستذكار الجيد وما يرتب على إتقانها من زيادة القدرة على تنظيم وتذكر المعلومات والاحتفاظ بها لفترة زمنية أطول والاستفادة منها حتى بعد انتهاء الدراسة، كما أكدت دراسة فيليبس (٢٠٠١) أن إتقان المتعلم لعادات الاستذكار الجيد يؤثر تأثيراً إيجابياً على مستوى تحصيله الأكاديمي (رحيمة، ٢٠٠٩: ١٠٢)

وهنا تجدر الإشارة في أن بعض الدراسات كان من أهم نتائجها أن الطلاب الذين يمتلكون عادات دراسية سليمة، بممارسة طرق الاستذكار الجيد وتجنب التأخير في أداء الواجبات والأعمال المطلوبة تكون العلاقة إيجابية بالتحصيل الدراسي، كما أن الاتجاهات نحو الدراسة من خلال الرضا عن الدراسة وتقبل المعلمين له علاقة إيجابية مع التحصيل الدراسي والعكس سلباً إذا كان هناك تدني في استجابة الطلاب لأبعاد العادات والاتجاهات الدراسية.

وتفسر عملية الاستذكار بأنها برنامج مخطط لاستيعاب المواد الدراسي المختلفة التي درسها الطالب أو التي سيقوم بدراستها ومن خلال الاستذكار يلم الطالب بالمعلومات ويتفحص الآراء ويتعرف على الإجراءات ويكتسب سلوكيات جديدة تفيده في مجال تخصصه الدراسي وفي أسلوب حياته (سليمان، ٢٠٠٥، ١٥)

ثانياً- مشكلة البحث وأسئلته:

يبذل بعض الطلاب جهداً كبيراً في دراسته للمواد المختلفة، خاصة في أثناء استعداده للامتحان، وعلى الرغم من ذلك لا يحصل على الدرجة المناسبة، وهنا تكمن المشكلة في ضرورة متابعة الطلاب وما يواجهونه من عقبات في أثناء دراستهم من خلال السعي على تنمية العادات الدراسية السليمة لهم ومعرفة اتجاهاتهم نحو الدراسة سواء سلباً أو إيجاباً، وكذلك الوقوف معهم على كيفية تنظيم أوقاتهم وطرائقهم لاستذكار المواد الدراسية، إضافة فإن لاتجاهات الطلاب نحو الدراسة أهمية بالغة في معرفة ميولهم واستقرارهم النفسي وما ينعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي سواء كان التحصيل مرتفعاً أو منخفضاً، وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين تجنب التأخير والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين طرق الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين تقبل المعلمين والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ثالثاً- أهداف البحث:

١. التعرف على عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
٢. التعرف على الاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
٣. الوصول إلى نتائج تمكن الباحث من أن يبني عليها توصياته

رابعاً- أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أن عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية لها أهمية خاصة، وذلك لارتباطها بمستوى التحصيل الدراسي وما يترتب عليه من خيارات مستقبلية، وكذلك التعرف على عادات الاستذكار الدراسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي المرتفع لدى الطلاب مما قد يهيء الفرصة للقائمين على العملية التربوية في العمل على تنميتها، إضافة إلى العمل على توجيه الطلاب وإرشادهم لتنمية اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، وكذلك فإن حياة الطالب اليومية تتركز بصورة رئيسية على الدراسة والمدرسة وما يتصل بها من موارد دراسية ونظام مدرسي ونشاط ترويجي، كما ان المستقبل المهني يشغل بال الطلاب في هذه المرحلة من العمر وهذا يؤكد على أن هذا البحث سوف يهتم بمعرفة عادات الاستذكار التي يستخدمها الطلاب سواء العادات السليمة أو الخاطئة، وكذلك معرفة الاتجاهات نحو الدراسة وما هي علاقتها بتحصيلهم الدراسي.

خامساً- حدود البحث:

١. **الحدود البشرية**: اقتصر هذا البحث على طلاب الصف الأول الثانوي من المرحلة الثانوية
٢. **الحدود الزمانية**: تم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٠هـ/ ١٤٣١هـ
٣. **الحدود المكانية**: تم تطبيق هذا البحث على عينة من طلاب الصف الأول الثانوير في بعض المدارس الثانوية التابعة لمكتب التربية والتعليم بالصفا بمحافظة جدة.

سادساً: منهج البحث:

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً.

سابعاً- مصطلحات البحث:

- **عادات الاستذكار Study habits**

<u>ويمكن تعريفها إجرائياً</u> (الدرجة التي يحصل عليها الطلاب بجمع درجتي بعدي تجنب التأخير وطرق الاستذكار في المقياس المستخدم)

- **الاتجاهات نحو الدراسة Attitude Toward study**

<u>ويمكن تعريفها إجرائيا</u> (الدرجة التي يحصل عليها الطالب بجمع درجتي بعدي الرضا عن الدراسة وتقبل العمل في المقياس المستخدم)

- **التحصيل الدراسي Academic Achievement**

هو عبارة عن المعدل الفصلي للدرجات التي حصل عليها الطالب في المواد الدراسي في اختبار نهاية الفصل الدراسي.

أولاً- عادات الاستذكار:

إن الاستذكار هو أكثر من مجرد قراءة عابرة للكتاب أو النظر إلى الملخصات، بل يتطلب القيام بمراجعات نشطة لما تم تعلمه واكتسابه، وهذا يعني القيام باستذكار المعلومات ذات الصلة والمرابطة بعد قراءتها مباشرة والبحث عن المبدأ العام أو القاعدة العامة التي تدور حولها التفاصيل ومحاولة تذكر الحقائق الهامة، وصياغة أسئلة والإجابة عليها، ومع القيام بعملية تنظيم ذاتية للمادة المدروسة حيث أن لكل فرد منا عاداته الخاصة وطريقته المميزة في عملية الاستذكار (موسى، ٢٠٠٥: ١٢٠: ١١٩)

وعادة ما يسبق عملية الاستذكار اتجاه الطالب نحو الدراسة، ويمكن أن يتم هذا الاتجاه عندما يتضح تقبل التلميذ للمدرسة التي يدرس بها، كذلك للمعلم

وللمادة التي تدرس له، ويتضح ذلك أيضاً من مدى مشاركته وتفاعله مع معلميه وكذلك مع الطلبة الدارسين معه وهذا يتزامن مع ذلك التلميذ للأهداف التربوية المترتبة على عملية الاستذكار.

وطبيعة الاستذكار تتيح لكل تلميذ أن يكتسب أنماطاً سلوكية خاصة، يكون من شأنها تعدد عادات الاستذكار ومهاراته بين تلاميذ المجموعة الواحدة، ولا يعني تعدد عادات الاستذكار ومهاراته أنها جميعاً صحيحة، بل إن بعضاً منها ربما يكون خاطئاً، مما يترتب عليه الشعور بالملل والاتجاه نحو كرة المذاكرة، بالإضافة إلى ضعف التحصيل رغم بذل طاقة أكثر مما ينبغي، ويعتمد ناتج الاستذكار على عمليات الاستذكار المستقبلية، فالاستذكار الجيد يشجع على مداومة الاستذكار، والفشل في الاستذكار يدفع إلى الهروب منه وإلى انخفاض مستوى التحصيل.

وتختلف هذه العادات من طالب إلى آخر، فلكل طالب عاداته التي يعتبرها مثالية في التحصيل والإنجاز، يستخدمها لكي يصل إلى أفضل مستوى يرضى به عن نفسه، وتختلف هذه العادات باختلاف المواد الدراسية، فاختلاف نوعية الخبرات التي يقوم الطالب باستذكارها تجعله يعدل ويطور في هذه العادات حتى تتوافق مع المادة الدراسية.

وتعتبر العادات دافعاً من دوافع السلوك المكتسبة، لأن العادات تتكون بالمران والتعليم والاقتران والترابط، وبعد تكوينها تصبح لها قوة استقلالية، أي أنها تصبح من أهم الدوافع النفسية في حياة الفرد (في المهيزع، ١٩٩٤: ٤٤)

ويذكر هيوز (١٩٨٢م): أنه "بالتكرار تنشأ العادات، فحينما نؤدي عملاً من الأعمال ونعيده مرة بعد أخرى يصبح القيام بهذا النوع من السلوك أمراً هيناً، والتكرار وحده لا يؤدي إلى إنشاء عادات سليمة، ولكي يبعث في نفس ألمتعلم مشاعر الرضا والقناعة ينبغي أم يكون التعلم سريعاً وراسخاً، وينبغي ألا يؤدي التكرار، من ناحية سلبية إلى بعث روح المقاومة والتحدي لدى المتعلمين، وإذا ما فرضنا التكرار فرضاً تعذر بلوغ الهدف المنشود وتعذر إحداث أثر دائم في نفوسهم" (في المهيزع، ١٩٩٤: ٤٤)

ويضيف هيوز: "إن تكوين العادات شرط ضروري أي بناء للسلوك، فصب السلوك قوالب جامدة وثابتة منذ الولادة لا يكون عادات جديدة، وحينما تصبح بعض صور السلوك سهلة التكوين، ولا تحتاج إلا لجهد قليل ورعاية أو لا تحتاج أصلاً، فقد توفر لنا كثير من الوقت والجهد اللذين نستطيع تخصيصهما لتكوين أشكال جديدة من السلوك".

ويعرف السيد زيدان (١٩٩٣م) عادات الاستذكار بأنها: "نمط سلوكي يكتسبه الطالب من خلال ممارسته المتكررة لتحصيل المعارف والمعلومات، وإتقان الخبرات والمهارات، وهذا النمط السلوكي يختلف باختلاف الأفراد، ويتباين بتباين التخصصات".

ويعرفها علاء الشعراوي (١٩٩٥م) بانها: تمثل أنماطاً سلوكية خاصة يكتسبها الطالب من خبراته في التحصيل واكتساب الخبرات (في موسى، ٢٠٠٥: ١٢٢)

كما يعرفها محسن عبد النبي (١٩٩٦): بأنها: الطرق الخاصة التي يتبعها الطالب في استيعاب المواد الدراسية التي درسها، ألو التي سوف يقوم بدراستها، والي من خلالها يلم الطالب بالحقائق، ويتفحص الآراء والإجراءات ويحلل، وينقد، ويفسر الظواهر، ويحلل المشكلات، ويبتكر أفكاراً، جديدة، ويتقن أداءات تتطلب السرعة والدقة، ويكتب سلوكيات جديدة تفيده في ال تخصصه (في موسى، ٢٠٠٥م: ١٢٢)

وتعرف عادات الاستذكار أنها: نمط سلوكي يكتسبه الطالب خلال ممارسته المتكررة لتحصيل المعلومات والمعارف واكتساب الخبرات وإتقان المهارات (إبراهيم، وزيدان، ١٩٩٣: ٤)

وبناءاً عليه فإن عادات الاستذكار تشير إلى الطرق الخاصة التي يتبعها الطالب في استيعاب المواد الدراسية التي درسها أو هي من مصادر التعلم المختلفة والتي يستخدمها المتعلم في الإنجاز الأكاديمي في المواد الدراسية المختلفة، وفي مراحله العمرية المتتابعة وتختلف باختلاف التخصصات الدراسية، وتتطور بتتابع المرحلة العمرية للمتعلم (عبد الحميد، ٢٠٠٦: ١٣٣)

ثانيا- الاتجاهات نحو الدراسة:

تعتبر الاتجاهات من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية وهي في الوقت نفسه من أهم دوافع السلوك الإنساني لأنها تؤدي دوراً هاماً في ضبط السلوك وتوجيهه وتكوين الاتجاهات السليمة يعتبر أحد الأهداف التربوية الهامة التي تسعى المجتمعات إلى اكسابها للأبناء (في الخريجي، ١٩٨٥: ١٦)

ويرى المربون أن تطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والنشاطات المتنوعة المرتبطة بها هو هدف هام تسعى التربية إلى تحقيقه لدى الطلاب غير أن الواقع التعليمي السائد في نظم مدرسية عديدة يشير على عدم انجاز هذا الهدف على النحو المرغوب فيه وذلك من خلال بعض الظواهر المختلفة كالتسرب، والتحصيل المنخفض، والغياب عن المدرسة كما يتضح كذلك من خلال الاتجاهات السلبية التي يطورها الطلاب نحو المعلمين والمادة الدراسية والنظام المدرسي، حيث تشير دراسات عدة إلى أن ميل الأطفال إلى المدرسة وحبهم للنشاطات المدرسية يتضاءل بازدياد عدد سنواتهم الدراسية وقد يعود ذلك إلى الخبرات غير السارة التي يواجهها المتعلم في حياته المدرسية والمتعلقة بالمعلم أو المنهج أو طبيعة النظام المدرسي (المهيزع، ١٩٩٤: ٥٤)

كما أن الاتجاهات تخدم وظائف عدة فهي تيسر للفرد القدرة على أن يتعامل مع المواقف النفسية المتعددة على نحو مطرد ومتسق بجمع ما لديه من خبرات متنوعة في عمل واحد منتظم (النفسية، ٢٠٠٠: ٤٢)

ويشير مصطلح اتجاه: إلى كيف نفكر ونشعر ونعمل نحو رفاقنا من بني الإنسان، وكيف يفكر الآخرون ويعملون تجاهنا، أي أن لنا اتجاهاتنا نحو الناس وللناس اتجاهاتهم نحونا (موسى، ٢٠٠٥: ١٢٣).

ويعرف الاتجاه تربوياً: بأنه اتجاه تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدراكية المعرفية والوجدانية يؤدي إلى استعداد عقلي منظم من خلال الخبرة الفردية يسهم في تحديد درجة الاتساق في الاستجابة بالقبول أو الرفض إزاء موضوع جدلي، ويتضمن الاتجاه نحو المعلمين والاتجاه نحو الزملاء والاتجاه نحو المنهج والاتجاه نحو الإجراءات المتبعة في المدرسة والاتجاه نحو المدرسة بصفة عامة (موسى، ٢٠٠٥: ١٢٤)

ويعرف كرنش وكرتشفيلد الاتجاه: "بأنه عبارة عن عدد من العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية التي انتظمت في صورة دائمة، وأصبحت تحدد استجابة الفرد لجانب من جوانب بيئته" (في الخريجي، ١٩٨٥: ١٧)

وعرف جابر عبد الحميد وسليمان الخضري (١٩٨٨) الاتجاه بأنه: "حالة نفسية معينة مكتسبة تتكون نتيجة للخبرات التي يمر بها الفرد وتجعله يستجيب للمواقف التي تعترضه إما بالقبول أو الرافض، كما أنها يمكن أن ترتبط بموضوعات مختلفة ومتعددة" (في العجمي، ٢٠٠٢: ١٢)

كذلك يعرف براون وهولتزمان (١٩٦٧) الاتجاه نحو الدراسة: بأنه مدى تقبل الطالب وتفهمه للمدرسة والمدرسين ومدى مشاركته وتفاعله مع المعلمين ومع غيره من الطلبة، وتشمل نظرة الالب نحو الأهداف التربوية المهنية (في المهيزع، ١٩٩٤: ١٠)

أنواع الاتجاهات:

يذكر مختار حمزة (١٩٨٢) ان أنواع الاتجاهات تتمثل في التالي:

١- الاتجاهات العامة.
٢- الاتجاهات الجماعية والفردية.
٣- الاتجاهات العلانية والسرية.
٤- الاتجاهات القوية والضعيفة.
٥- الاتجاهات الموجبة والسالبة.

مكونات الاتجاهات:

يذكر نشواتي (١٩٩١) أن الاتجاهات تنطوي على ثلاثة مكونات رئيسية هي:

١-المكون العاطفي.
٢- المكون المعرفي.
٣- المكون السلوكي.

العوامل المؤثرة في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة:

١- الأسرة.
٢- المدرسة.
٣- المعلم.
٤- العوامل الثقافية.
٥- جماعة الأقران.
٦- دافعية الإنجاز.
٧- سمات الشخصية.

ثالثاً- التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي من بين المتغيرات الأساسية التي تربط بين علم النفس والتربية ولقد أجريت على التحصيل دراسات تفوق الحصر، وبحثت علاقاته بكثير من المتغيرات الأخرى، يأتي على صدرها الجوانب المعرفية، ومنها الذكار والقدرات، والوجدانية المتصلة بشخصية القائم بالتعليم فضلاً عن الجوانب الاجتماعية الأسرية وغيرها (الكندري ٢٠٠٤: ٣٧٧)

ويعرف التحصيل الدراسي: بأنه: مجموعة المعارف والمفاهيم والمصطلحات التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بالخبرة من خلال عملية التعليم، ويقاس بالعلامة الكلية التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي الموضوعي (الشديفات، ٢٠٠٦: ٣)

كما يعرف فطيم (١٩٨٩) التحصيل الدراسي بأنه: مقدار ما يحصله الطالب من خبرات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدراً بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة لأدائه الاختبارات التحصيلية كما تحدد بالمعدل التراكمي (في النفيسة، ٨:٢٠٠٠)

أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من الموضوعات التي لها صلة وثيقة بحياة الطالب في أثناء فترة دراسته، ويترتب على أدائه في الامتحانات الدراسية نجاحه أو رسوبه.

وللتحصيل الدراسي أيضاً علاقة بالشخصية وبالأداء التربوي، وبخاصة في ظل نظام تطور فيه فترات الدراسة، ويبلغ تركيز الجهد والانتباه ذروته سواء أكان ذلك عند الاستعداد للامتحانات أم في أثناء المذاكرة، وهذا معناه أن الشخصية تقوم بدور مهم في التحصيل والإنجاز، شأنها في ذلك الذكاء والدافعية والنضج العقلي، فقد ظهر مثلاً أن الارتباط بين الانطوائية، كما تقاس بمقياس "أيزنك" والتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية يكون عالياً وموجباً، ويمكن تفسير ذلك بناء على خصائص المنبسط كما ذكرها "أيزيك" تلك التي تؤدي إلى سوء تحصيله (في العنزي، ٢٠٠٤: ٣٧٨)

ويهدف التحصيل الدراسي الى الحصول على معلومات وصفية توضح مدى استيعاب الطلبة لما اكتسبوه من خبرات معرفية في المواد الدراسي المختلفة، وكذلك مدى الاستفادة من محتويات هذه المواد الدراسية، فضلاً عن محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلاميذ المعرفية واستعداداتهم العقلية وخصائصهم الوجدانية وسمائهم الشخصية (في الكندري، ٢٠٠٤: ٣٧٨)

كما أن للتحصيل دوراً مهماً في تحديد دافعية الفرد نحو التعلم أو سلوك الانجاز وتتضمن أهداف الأداء التي تظهر من خلال بحث الفرد الأحكام الموجبة والسالبة لكي يحافظ على كفاءته وإظهار تفوقه على الآخرين، وكذلك أهداف التعلم التي تظهر من خلال الجهد الكبير المبذول لفهم المهام الصعبة والجديدة بهدف تطوير وتحسين الذات (غنيم، ٢٠٠٥: ٦٩)

الدراسات السابقة:

أولاً- دراسات ناولت عادات الاستذكار:

- تنازلت دراسة لـ هيرلبرت. ج. وآخرون (hurlburt G& Other, 1985) بأمريكا، وهي بعنوان علاقة عادات الاستذكار بالتحصيل الدراسي وسلوكيات حجرة الدراسة واستراتيجيات تحسين مهارات الدراسة والاتجاهات نحوها، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ طالباً من الصفوف من السابع حتى الثاني عشر (أي المرحلتين المتوسطة والثانوية)، وقد طبق الباحث عليهم مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وتقدير المعلمين لأنشطة الطلاب داخل حجرة الدراسة وسلوكياتهم وتحصيلهم الدراسي وتوصل الباحث الى أنه توجد علاقة بين كل من عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وتقديرات المعلمين للتحصيل الدراسي.
- كما تنازلت دراسة سميث وآخرين (Smith, M, et al 2000) وضع برنامجاً لرفع مستوى الأداء الدراسي لعينة من طلاب المرحلة الثانوية وعددها (١٥٤) طالباً وطالبة من خلال تنمية الدافع إلى الانجاز بتحسين عادات الاستذكار لديهم وأسفرت النتائج عن فعالية استخدام مهارات الاستذكار المنظمة التي استخدمتها الدراسة مثل (تنظيم الوقت- كتابة الملاحظات- التركيز عند القراءة- الاستعداد الجيد للامتحان) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين التفوق التحصيلي ومهارات الاستذكار الجيد.

ثانياً- دراسات تنازلت الاتجاهات نحو الدراسة:

- في دراسة جوستاسن (Gustafssan, 1979) تنازل ثلاثة اتجاهات، الأول نحو المدرسة، والثاني نحو المعلمين، والثالث نحو الزملاء، كما تناول الباحث ثلاثة سمات للشخصية، وهي (الإنطواء، والإندفاع، والثبات الانفعالي) وتكونت عينة البحث من (١٣١٩) تلميذاً من ٦٠ فصلاً مدرسياً بالصف السادس بالسويد، حيث قام الباحث بتطبيق مقياسين عليهم، الأول مقياس مدرسي، والآخر مقياس الشخصية.
- قد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين الاتجاه نحو المعلم وسمات شخصية الطلاب.
- وفي دراسة لعائشة الخريجي (١٩٨٥) بعنوان: الاتجاهات نحو الدراسة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، حيث قامت الباحثة باستيضاح آراء عينة من طالبات عدة مدارس متوسطة بالمدينة المنورة، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة ذات دلالة إيجابية لدى الطالبات ووجود علاقة موجبة بين اتجاهاتهن نحو الدراسة وبين التحصيل الدراسي.

علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات بالتحصيل لدى عينة الدراسة:

وقد توصلت نتائج البحث الميدانية وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المقياس، ومعالجتها إحصائيا وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها

جدول (١)

يعبر عن اعتدالية التوزيع التكراري لدرجات متغيرات البحث حسب الفروض

	تجنب التأخير	طرق الاستذكار	تقبل المعلمين	الرضا عن الدراسة	عادات الاستذكار	الاتجاهات نحو الدراسة	التحصيل الدراسي
المتوسط	٥١.٤٠	٥٣.٠٨	٤٨.٣٤	٥١.٧٨	١٠٤.٤٨	١٠٠.٢٢	٨٥.٨١
الوسيط	٥١	٥٣.٥٠	٤٩	٥٢	١٠٥	١٠١	٨٧.٧٦
الانحراف المعياري	٧.٣٤	٧.٠٣	٦.٥٥	٦.٦٢	١٣.١٢	١١.٧٢	٩.٤٤
معامل الالتواء	٠.٠١٦-	٠٨٨.-	٣٠٣.-	٠.١٦٥-	٠.٠١٣-	٠.٢٢٠-	٠.٧٣٢-
الخطأ المعياري	٠.٢٠٦	٠.٢٠٦	٠.٢٠٦	٠.٢٠٦	٠.٢٠٦	٠.٢٠٦	٠.٢٠٦
معامل التفلطح	٠.٣٥٩-	٠٣٢.-	٠.٦٥١-	٠.٣١٨-	٠.٠١٥-	٠.٣٩٨-	٠.٠٩١-
الخطأ المعياري	٠.٤١٠	٠.٤١٠	٠.٤١٠	٠.٤١٠	٠.٤١٠	٠.٤١٠	٠.٤١٠

ويتضح من الجدول السابق اعتدالية التوزيع التكراري للدرجات حسب متغيرات البحث

جدول (٢)
العلاقة بين التحصيل الدراسي وجوانب عادات الاستذكار ودرجتها الكلية باستخدام معامل الارتباط (person)
(ن=١٣٨)

	تجنب التأخير	طرق الاستذكار	عادات الاستذكار	تقبل المعلمين	الرضا عن الدراسة	الاتجاهات نحو الدراسة
التحصيل الدراسي	٠.٣٧**	٠.٠٣٤**	٠.٣٩**	٠.١٠	٠.٢٣**	٠.١٩*

** دالة عند ٠.٠١
* دالة عند ٠.٠٥

نتائج وتفسير فروض البحث:

نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه:

توجد علاقة ارتباطية بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويتضح من خلال نتيجة الفرض أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي، وعادات الاستذكار حيث كان معامل الارتباطية (٠.٣٩) مما يدل على وجود علاقة متوسطة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

وتفسر نتيجة الفرض الأول أن عادات الاستذكار لها تأثير واضح على التحصيل الدراسي وأنه كلما كانت العادات الدراسية منظمة وجيدة ويتم فيها اتباع الطرق السليمة للاستذكار، كلما أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي، وهذا الفرض يتفق مع ما توصلت إليه دراسة المهيزع (١٩٩٤) الذي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي بالعادات الدراسية.

نتيجة الفرض الثاني

ينص الفرض على أنه:

توجد علاقة ارتباطية بين تجنب التأخير والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

نجد أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي وتجنب التأخير حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٣٧) مما يدل على أن هناك علاقة ارتباطية متوسطة ذات دلالة إحصائيا بين تجنب التأخير والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية عند مستوى دلالة (٠.٠١)

وتفسر نتيجة هذا الفرض بأن الطلاب كلما كان أداؤهم للواجبات المدرسية أو المنزلية بصورة جيدة ودون تأخير فإن ذلك ينعكس إيجابياً على تحصيلهم الدراسي، إضافة إلى التنظيم في العمل المدرسي والاحتفاظ بمذكرات خاصة لكل مادة مما يسهل عليهم عملية الاستذكار وفي وقتها المحدد.

كذلك يتضح أن الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا المقياس يستذكرون دروسهم على انفراد، ودون الاستذكار الجماعي لأن ذلك قد يؤدي إلى تأخير الاستذكار وإهمال الواجبات المدرسية.

نتيجة الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه:

توجد علاقة ارتباطية بين طرق الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

نجد أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين طرق الاستذكار والتحصيل الدراسي حيث كان بلغ معامل الارتباط (٠.٣٤) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية متوسطة ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)

وتدل نتيجة الفرض على أهمية طرق عادات الاستذكار المتبعة مثل ترتيب المواعيد وترتيب مواد الاستذكار وتنظيم المكان، وتهيئة الظروف المناسبة.

كما نجد أن الطلاب الحاصلين على درجات مرتفعة لهذا المقياس غالباً ما نجدهم يعرفون ما هو المطلوب منهم قبل البداية في الاستذكار، إضافة أنهم لا يجدوا أي صعوبة في النقاط المهمة أثناء القراءة.

وتتفق نتيجة الفرض الثاني والثالث مع نتيجة دراسة إبراهيم وزيدان (١٩٩٣) على وجود علاقة ذات دلالة إحصائيا بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي.

نتيجة الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه:

توجد علاقة ارتباطية بين نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

نجد أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين الاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي حيث كان بلغ معامل الارتباط (٠.١٩) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية متوسطة ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

وهنا يتضح أن الاتجاهات نحو الدراسة لها أهمية ومرتبطة بالتحصيل الدراسي، فكلما كانت الاتجاهات إيجابية نحو الدراسة زادت الرغبة في التعلم والتحصيل والعكس إذا كانت الاتجاهات سلبية كلما كان التحصيل منخفضاً، وتزيد نسبة الغياب عن المدرسة، حيث تشير دراسات إلى أن ميل الطلاب نحو المدرسة يقل كلما زادت سنواتهم الدراسية.

وتتفق نتيجة الفرض مع دراسة الخريجي (١٩٨٥)، ودراسة إبراهيم وزيدان (١٩٩٣) التي دلت على وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات والتحصيل الدراسي

نتيجة الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه:

توجد علاقة ارتباطية بين تقبل المعلمين والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

نجد أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين تقبل المعلمين والتحصيل الدراسي حيث كان بلغ معامل الارتباط (٠.١٠) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية متوسطة ذات دلالة إحصائيا .

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن أغلب الطلاب لا يقتنع بالدرجات التي يحصل عليها الطالب نتيجة لاختبار أو عمل منزلي، إضافة إلى أن تحيز بعض المعلمين للطلاب المتفوقين دون غيرهم أو عدم تلمسهم لاحتياجات طلابهم والاهتمام بهم عند حدوث مشاكل، جعل نتيجة هذا الفرض سلبية لا تتفق مع بقية فروض البحث.

نتيجة الفرض السادس:

ينص الفرض على أنه:

توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

نجد أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسي حيث كان بلغ معامل الارتباط (٠.٢٣) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية منخفضة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

وتفسر نتيجة هذا الفرض على أنه كلما كانت درجة رضا الطالب عن المقررات والموضوعات التي يدرسها مرتفعة كلما زاد تحصيله الدراسي وزادت دافعيته للتعلم، إضافة أنهم لا يفضلون ترك الدراسة ولديهم ميول نحو التعلم ويبذلون جهدهم في كل مادة يدرسونها.

ويتضح أن الارتباط منخفضاً وهذا قد يعود على أن بعض الطلاب ليس لديهم رضا عن الدراسة ويعتبرون هذا الجهد لا يستحق أن يكون لأن يلتحق بجامعة أو بوظيفة، وقد يكون وقتهم بالدراسة ليست من دوافع ذاتية وإنما تسلية ولتجاوز هذه المرحلة لما بعدها فقط دون أهمية لاكتساب العلم.

ومن خلال نتائج هذا البحث فإنه يتضح التوافق بينه وبين عدد من البحوث السابقة في وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة البحث التي اشتملت على (١٣٨) طالباً من مدارس الثانوية العامة والتي اقتصر الباحث على طلاب الصف الأول الثانوي حيث توافقت النتيجة أيضاً في العينة مع بعض البحوث كذلك من الناحية العمرية.

نتائج البحث

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تجنب التأخير والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طرق الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقبل المعلمين والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

التوصيات والمقترحات:

١. ضرورة إضافة مقررات في موضوع مهارات التعلم والاستذكار لطلاب المدارس من المرحلة المتوسطة والثانوية مع التركيز على الجاني العلمي في هذه المقررات

٢. التوسع في استخدام التقنيات التربوية الحديثة في العملية التربوية لدفع الطلاب إلى استخدامها في الاستذكار
٣. ضرورة تفعيل البرامج الإرشادية والتربوية لتعريف الطلاب بالعادات الدراسية الصحيحة التي يجب ممارستها، وذلك لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي
٤. ضرورة تفعيل دور الأسرة لإكساب أبنائهم عادات استذكار جيدة وسليمة منذ الطفولة
٥. عقد برامج تدريبية للطلاب لتنمية مهارات الاستذكار لديهم ولتنمية اتجاهات أكثر إيجابية نحو الدراسة.
٦. ضرورة وضع طرق وأساليب الاستذكار الفعالة ضمن برامج إعداد المعلمين بكليات التربية حتى يقوموا بدورهم في توجيه وإرشاد طلابهم إليها بعد التحاقهم بمهنة التدريس

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً كما يجب ربنا ويرضى وبعد:

فلقد تناولت في هذا البحث موضوعاً مهماً من الموضوعات التي تهتم بالجانب التعليمي للطلاب ألا وهو "عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية"

وكان من أهداف هذا البحث التعرف على علاقة المتغيرات بعضها ببعض، ومن خلال النتائج فقد دلت على وجود علاقات موجبة بين العادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة وعلاقتها بالتحصيل، مما يدل على أهمية إكساب مهارات عادات الاستذكار لدى الطلاب وتنمية الدوافع الإيجابية نحو الدراسة من الجهات المختصة كالتربية والتعليم كما يجب الاهتمام بتوعية الطلاب من خلال وسائل الإعلام المختلفة، إضافة إلى الدور المهم الذي يجب أن تقوم به الأسرة تجاه أبنائهم بتعليمهم مهارات الاستذكار السليمة، والسعي على تهيئة الأجواء المناسبة لهم بعيداً عن المشكلات التي قد تعيق من تحصيلهم الدراسي وتقلل من اتجاهاتهم الدراسية.

وختاماً نسأل الله سبحانه أن يتقبل هذا العمل وأن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

الباحث

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

١. إبراهيم عبد الله سليمان وزيدان، الشناوي (١٩٩٣): علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لطلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق، **رسالة التربية وعلم النفس**، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، الرياض. العدد (٣).

٢. إبراهيم، فاضل خليل (٢٠٠٣): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر بالأسلوب الترابطي في تحصيل المعرفة التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الأول المتوسط، **مجلة البحوث التربوية**، جامعة قطر، العدد (٢)، مجلد (١٣).

٣. الجهيم، أسامة محمد (١٩٩٢): **الأسلوب الأمثل للدراسة والاستذكار والتفوق** مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.

٤. حمدي، حسن (٢٠٠٤): **مهارات المذاكرة وعمل الواجب المنزلي**، القاهرة، دار الطائف للنشر والتوزيع.

٥. الخريجي، عائشة بشير (١٩٨٥): الاتجاهات نحو الدراسة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، المدينة المنورة.

٦. الخولي، محمد علي (٢٠٠١)، المهارات الدراسية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.

٧. دباس، محمد سعيد (٢٠٠٥): أسرار النجاح الدراسي وطريقك إلى التفوق، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض.

٨. رحيمة، جليلة عبد المنعم (٢٠٠٩): عادات الاستذكار وعلاقتها بكل من التعلم المنظم ذاتياً وبعض العوامل البيئية المرتبطة به، المجلة المصرية للدراسات النفسية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٩. رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠١): الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستذكار، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية العدد (٢)، مجلد (١٣)

١٠. رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠٤): فعالية برنامج لاستراتيجيات تجهيز المعلومات في تعديل الاتجاه نحو المواد التربوية وزيادة مهارات الاستذكار والانجاز الأكاديمي في ضوء السعة العقلية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (٥٦)

١١. زايد، نبيل محمد (١٩٩٤): النموذج البنائي لمتغيرات عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل السابق وقلق الاختبار القبلي، مجلة علوم وفنون، مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة حلوان.

١٢. زايد، نبيل محمد (٢٠٠٣): الدافعية والتعلم، ط١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٣. زيدان، محمد مصطفى (٢٠٠٨): دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، بيروت، دار ومكتبة الهلال.

١٤. سترانج، روث (١٩٧٧): الواجبات المدرسية والاستذكار الموجه، ط٢ القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٥. سليمان، سناء محمد (٢٠٠٥): عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليكة، القاهرة، عالم الكتب.
١٦. سعفان، محمد حمد إبراهيم (٢٠٠٢): دليل إرشادي لتحسين الاستذكار، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
١٧. الشديفات، يحيى (٢٠٠٧): أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة الماجستير في مساق التخطيط التربوي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، عمان، ص٣
١٨. الشرقاوي، أنور محمد (٢٠٠١): التعلم "نظريات وتطبيقات"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩. الصلاحات، نجلاء (٢٠٠٥): المهارات الدراسية (واقع وطموح)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
٢٠. عبد لحميد، هبة محمد (٢٠٠٦): أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢١. عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠١): الأساليب الحديثة في المذاكرة والاستيعاب، ط١، القاهرة، الدار الثقافية للنشر.
٢٢. العجمي، مها محمد (٢٠٠٢): علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١٩.
٢٣. العفنان، علي عبد الله (٢٠٠٦): العادات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى اطلاب المرحلة الثانوية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد (٢٧)
٢٤. العنزي، فريح عويد، والكندري، عبد الله عبد الرحمن، (٢٠٠٤)، التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد (٣٢)، العدد (٢)
٢٥. غنيم، محمد أحمد إبراهيم (٢٠٠٦): التنبؤ أهداف التحصيل والتحصيل الدراسي من خلال عمليات الدراسة واستراتيجيات التعلم، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، العدد (١٠)
٢٦. المهيزع، فهد مهيزع (١٩٩٤): التحصيل الدراسي، وعلاقته بالعادات والاتجاهات الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
٢٧. موسى، فاتن فاروق (٢٠٠٥): عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وعلاقتهما بالاتجاه نحو المدرسة لدى طلاب الثانوي العام، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المينا، المجلد (١٩) العدد (١)
٢٨. موسى، فاتن فاروق (٢٠٠٥): مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة للمراهقين، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المينا.

٢٩. النفسية، يوسف بن مطلب (٢٠٠٠): فعالية برنامج إرشادي جماعي في تحسين عادات الاستذكار والاتجاهات الدراسية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوية ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Gustafsson, Jan (1979): Attitudes towards the school, the teacher and classmates at the class level and the Individual level. Eric
- Hurlburt, Graham: and others (1985):study habits and attiudes of indian students: Implication for counselor involvement. American Indian Education, Natives, Canada. Eric
- Smith, M. & Tesk , R, &, Gossmeyer, m (2000): Improving students Achievement Through The Enhnancement of study skills, Eric